

موسكو تشكك في جدية انسحاب واشنطن من سوريا وتعد لترتيبات مع أنقرة، ووزير الخارجية التركي: عملية شرق الفرات لا تتوقف على الانسحاب الأميركي

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 10 يناير 2019 م

المشاهدات : 3556

# نور سورية

Syria Noor

## جولة الصحافة العربية

### عناصر المادة

موسكو تشكك في جدية انسحاب واشنطن من سوريا وتعد لترتيبات مع أنقرة: وزير الخارجية التركي: عملية شرق الفرات لا تتوقف على الانسحاب الأميركي القرار الأميركي بالانسحاب من سوريا.. "توضيحات وتطمينات":

موسكو تشكك في جدية انسحاب واشنطن من سوريا وتعد لترتيبات مع أنقرة:

كتبت صحيفة الشرق الأوسط في العدد 14653 الصادر بتاريخ 10-1-2019 تحت عنوان: (موسكو تشكك في جدية انسحاب واشنطن من سوريا وتعد لترتيبات مع أنقرة)

أعلن الكرملين أمس، أن الرئيس التركي رجب طيب Erdogan سيقوم بزيارة «قريباً جداً» إلى موسكو، لمواصلة بحث الملفات المشتركة، وخصوصاً على صعيد الوضع في سوريا.

وكانت أنقرة أعلنت قبل أسبوعين عن مشاورات جارية لعقد قمة روسية - تركية جديدة خلال يناير (كانون الثاني)، لكن الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف قال إن الطرفين «يواصلان الترتيب للزيارة التي ستجري قريباً جداً لكن لا يمكنني بعد إعلان موعد محدد لها.»

ورأت أوساط إعلامية روسية أمس، أن الملف السوري سيكون حاضراً بقوة خلال القمة المنتظرة، مع ملف العلاقات الثنائية، وخصوصاً على صعيد تنفيذ صفقة تزويد تركيا بأنظمة الصواريخ الروسية «إس400» التي اعترضت عليها بقوة واشنطن.

وفي الشأن السوري رأى معلقون أن الطرفين الروسي والتركي يسعian إلى استكمال التفاهمات على صعيد التحرك المشترك وضرورة «التعامل مع الفراغ الذي سيحصل في حال نفذت الولايات المتحدة قرار الانسحاب من سوريا». وكان وزراء خارجية ودفاع البلدين توصلاً إلى تفاهمات في الأيام الأخيرة من العام المنصرم، تضمنت رؤية لتحركات مشتركة «على الأرض» بدأ ملامحها تظهر من خلال نشر الشرطة العسكرية الروسية في منبج، وبده الحديث الروسي عن ضرورة توسيع رقعة سيطرة الحكومة السورية في المناطق التي سوف تنسحب منها القوات الأمريكية.

لكن موسكو بالتزامن مع ذلك، شكت أمس، في جدية خطط واشنطن لتنفيذ قرار الانسحاب. وأعلن نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي رياشكوف أنه «من الصعب جداً تخيل انسحاب الولايات المتحدة بالكامل من سوريا في ظل الظروف الراهنة». وقال رياشكوف للصحافيين: «أرى أن في واشنطن موقفاً قوياً لدى أولئك الذين يعتقدون أن من الضروري الإبقاء على الوجود العسكري الأميركي غير القانوني، وانتهاك شروط القانون الدولي على أراضي الجمهورية العربية السورية». وزاد أنه «في الوضع الراهن، في حالة سعي واشنطن للسيطرة على العالم، والطموح للوجود في كل مكان وتسوية القضايا حسب الشروط المناسبة للأميركيين، لا يمكنني أن أتخيل أن الولايات المتحدة، فجأة ستنسحب عسكرياً تماماً من سوريا». وأكد رياشكوف أن الاتصالات الروسية - الأميركية بشأن سوريا «لم تقطع أبداً». وأوضح أن «الاتصالات في مختلف أبعاد الشأن السوري لا تتوقف. لا نعلن دوماً عن هذه الاتصالات، لكن الاتصالات قائمة حول مختلف المسائل. وستكون هناك اتصالات حول مواضع أخرى في أقرب وقت».

إلى ذلك، شنت موسكو حملة جديدة على منظمة حظر السلاح الكيماوي، ورأت أن إطلاق العمل بالآلية الجديدة التي تشتمل على تحديد المسؤولين عن الهجمات الكيماوية يهدف إلى إفشال التسوية السياسية في سوريا.

وقال مندوب روسيا لدى المنظمة ألكسندر شولгин إن الغرب ما زال يسعى إلى «إفشال عملية التسوية السياسية في سوريا وتغيير النظام الحاكم فيها». وأوضح شولгин في حديث صحافي نشر أمس، أنه «إذا سميّنا الأشياء بأسمائها، فإن آلية تحديد المسؤولية ليست إلا أداة لتقويض العملية السياسية في سوريا»، مشيراً إلى أن «سوريا حالياً على عتبة أحداث مهمة، إذ تجري عملية سياسية من شأنها وقف الحرب وتأمين الانتقال إلى الحياة السلمية، وهو أمر لا تريده على ما يبدو واشنطن، ولندن وعدد من العواصم الغربية الأخرى، فهي لا تزال تحلم بالإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد».

#### **وزير الخارجية التركي: عملية شرق الفرات لا تتوقف على الانسحاب الأميركي**

كتبت صحيفة العربي الجديد في العدد 1592 الصادر بتاريخ 10-1-2019 تحت عنوان: (وزير الخارجية التركي: عملية شرق الفرات لا تتوقف على الانسحاب الأميركي)

قال وزير الخارجية التركي، مولود جاووش أوغلو،اليوم الخميس، إن بلاده ستبدأ عملية عسكرية ضد المسلحين الأكراد في شرق الفرات بسوريا، وأن العملية لا تتوقف على الانسحاب الأميركي من سوريا.

وأضاف في مقابلة مع قناة (إن.تي.في) التلفزيونية أن من غير الواقع توقع أن تسحب الولايات المتحدة كل الأسلحة التي أعطتها لحليفتها "وحدات حماية الشعب" الكردية، والتي تعتبرها أنقرة جماعة إرهابية.

وأكد جاووش أوغلو أنه قد تم إخبار الولايات المتحدة أن تركيا ستتوفر كافة أشكال الدعم اللوجستي خلال عملية انسحاب

القوات الأميركيّة من سوريا، التي أُعلن عنها الشهر الماضي الرئيس الأميركي، دونالد ترamp.

وتتابع أنه "يجب عدم السماح للإرهابيين بالاستفادة من الفراغ الذي سيحصل خلال انسحاب القوات الأميركيّة"، موضحاً أن تنظيم "حزب العمال الكردستاني" حاول استغلال الجميع حتى اليوم". وشدد على أنه "لو طبّقت خارطة الطريق حول منبع كما هو متفق عليه، لكان إداره المنطقة بيد سكانها".

وأعلن جاووش أوغلو أنه يعتزم إجراء اتصال هاتفي مع نظيره الأميركي، مايك بومبيو، اليوم الخميس، لافتًا إلى أن ترamp تعهد بإجراء زيارة إلى تركيا.

وفي سياق التطورات الميدانية بسوريا، أوضح وزير الخارجية التركية أن بلاده قد تبحث "القيام بعملية عسكرية مشتركة بإدلب مع جميع الأطراف وليس روسيا فقط".

وبشأن صفقة منظومة الصواريخ التي وقعتها أنقرة مع موسكو، قال جاووش أوغلو إنه "لا يحق لأحد الحديث عن صفقة إس 400" ولا نقبل أي إملاءات لإلغائها، مشدداً على أنه "من المستحيل الاتفاق مع أميركا على شراء صواريخ باتريوت إذا أجبرت تركيا على عدم شراء منظومة إس-400". واستدرك بالقول "قد نشتري صواريخ باتريوت من أميركا في المستقبل إذا كانت الشروط مناسبة".

#### القرار الأميركي بالانسحاب من سوريا.. "توضيحات وتطمينات":

كتبت صحيفة الأنباء الكويتية في العدد 15428 الصادر بتاريخ 10-1-2019 تحت عنوان: (القرار الأميركي بالانسحاب من سوريا.. "توضيحات وتطمينات")

عندما باعـت الرئيس الأميركي دونالد ترamp الجميع بإعلـانه انسـحـابـاً أمـيرـكـياً «ـشـامـلاً وـسـرـيعـاً» من سوريا، أحـدـثـ هـذـا الإعلـانـ بـلـبـلـةـ وـاسـعـةـ دـاخـلـ الـولاـيـاتـ الـمـتـحـدةـ وـخـارـجـهـ، ولـدـىـ حـلـفـائـهـ وـخـصـومـهـاـ فـيـ آـنـ.

داخل الولايات المتحدة أصوات قليلة ارتفعت تؤيد هذا القرار وتعتبره «خطوة ذكية» من شأنها أن تفسد العلاقة بين روسيا وحلفائها في المنطقة، وأن تفرض على روسيا ضرورة الاختيار بين تركيا وإيران، فإذا سمحت لتركيا بدخول سوريا ستفقد نفوذها على السوريين والإيرانيين، وبالتالي يسحب قواتها من سوريا تكون الولايات المتحدة أزالت العامل الذي كان يجمع بين الشركاء المتحالفين، إذ لم يعد هناك أي أساس لتعاون الروس والأتراك والإيرانيين من حيث المبدأ، وهذا أمر جيد.

ولكن كبار المسؤولين في «الپـتنـاغـونـ» وـ«ـالـخـارـجـيـةـ» شـعـرـواـ بـحـجـمـ التـدـاعـيـاتـ المـتـرـتـبةـ عـلـىـ هـذـاـ القـرـارـ الذـيـ يـعـطـيـ اـنتـصـارـاـ لـ«ـرـوـسـيـاـ وـإـيـرانـ وـالـنـظـامـ السـورـيـ وـدـاعـشـ»ـ،ـ وـالـذـيـ يـنـعـكـسـ سـلـبـاـ عـلـىـ مـصـدـاقـيـةـ الـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ التـيـ كـانـتـ التـزـمـتـ الـبقاءـ فـيـ سـورـيـاـ إـلـىـ حـيـنـ القـضـاءـ النـهـائـيـ عـلـىـ «ـدـاعـشـ»ـ،ـ وـالـتـوـصـلـ إـلـىـ حلـ سـيـاسـيـ يـنـهـيـ الـحـربـ،ـ وـتـعـهـدـ حـمـاـيـةـ حـلـفـائـهـ الـأـكـرـادـ،ـ فـيـماـ الـانـسـحـابـ الـأـمـيرـكـيـ يـعـرـضـهـمـ لـخـطـرـ هـجـمـاتـ تـرـكـيـةـ ضـدـهـمـ.

وبالإجمالـ،ـ فإنـ أمـيرـكـاـ تـخـاطـرـ بـفـقـدانـ ثـقـةـ حـلـفـائـهـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ،ـ الـأـكـرـادـ بـالـدـرـجـةـ الـأـوـلـىـ،ـ الـذـينـ يـرـوـنـ أـنـ الـمـجـالـ صـارـ مـفـتوـحـاـ إـلـيـانـ وـتـرـكـيـاـ لـزـيـادـهـمـ فـيـ سـورـيـةـ،ـ وـلـلـأـوـرـوبـيـيـنـ أـيـضاـ الـذـينـ سـاءـهـمـ الـانـسـحـابـ الـأـمـيرـكـيـ غـيـرـ الـمـنـسـقـ مـعـهـمـ وـغـيـرـ الـمـنـسـجـمـ مـعـ رـؤـيـتـهـمـ لـمـسـتـقـبـلـ سـورـيـةـ.

ولـلـإـسـرـائـيـلـيـيـنـ كـذـلـكـ الـذـينـ رـأـواـ أـنـ الـانـسـحـابـ الـأـمـيرـكـيـ يـتـعـارـضـ مـعـ مـصـالـحـهـمـ وـخـطـطـهـمـ الـهـادـفـةـ إـلـىـ اـحـتوـاءـ إـيـرانـ وـإـنـهـاءـ جـوـودـهـاـ الـعـسـكـرـيـ فـيـ سـورـيـةـ.

هذا المناخ من البلبلة والاعتراض، دفع إدارة ترامب إلى إصدار موافق مطمئنة بشأن قرار الانسحاب، وإلى القيام بحركة دبلوماسية مكثفة في اتجاه الشرق الأوسط لتسويق هذا القرار وشرحه وتضمينه التعديلات والتوضيحات اللازمة.

المصادر: